

الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ضوء القانون الدولي العام

**L'implantation israélienne dans les Territoires palestiniens
occupés à la lumière du droit international public**

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق

إعداد

محمد طعمة جودة

المُستخلص

الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ضوء القانون الدولي العام

توضّح هذه الدراسة، موقف القانون الدولي العام من الاستيطان الإسرائيلي، الذي أُقيم على الأراضي الفلسطينية، التي احتلتها إسرائيل في الحرب العربية-الإسرائيلية الثالثة عام ١٩٦٧، والذي لا زال مستمراً منذ (٥٤) عاماً على بدء الاحتلال. تنطلق إشكالية الدراسة من محاولة إسرائيل، تجاوز البحث مع المجتمع الدولي، في مسألة عدم شرعية الأنشطة الاستيطانية التي تقوم بها، مدعومة في ذلك بتغيير موقف بعض الدول المؤثرة في العلاقات الدولية، التي عدت الاستيطان لا يخالف القانون الدولي، وتهدف الدراسة إلى الإسهام في الجهود البحثية الجارية، بشأن دور القانون الدولي في القضايا المهمة، وكيف يمكن أن يخدم هذا القانون أحد أهم قضايا الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة، كما تقمّ الدراسة، مقارنة جديدة لفهم القانون الدولي وكيفية استخدامه، مع التركيز على أهم الوسائل لمقاضاة إسرائيل، ودور القانون وإمكاناته، في السعي إلى تحقيق العدالة، والحد من سياسة الإفلات من العقاب، لمرتكبي جريمة الاستيطان، بوصفها جريمة حرب.

Résumé

L'implantation israélienne dans les Territoires palestiniens occupés à la lumière du droit international public

Cette étude contribue à la clarification de la position du droit international sur les colonies israéliennes établies sur les territoires palestiniens occupés par Israël pendant la guerre israélo-arabe de 1967, occupation qui dure depuis 54 ans. La problématique que cette étude pose se fonde sur la tentative d'Israël de dépasser dans ses rapports avec la communauté internationale la question de la licéité de ses activités d'implantation en s'appuyant sur l'attitude de certains Etats disposant d'un poids dans les relations internationales et considérant désormais l'implantation comme compatible avec les dispositions du droit international. Cette étude cherche à fournir un apport aux travaux de recherche entreprises visant le rôle du droit international dans les enjeux cruciaux et la manière dont ce droit pourra servir à résoudre l'un des dossiers les plus importants du statut final des Territoires palestiniens occupés. L'étude propose une nouvelle approche pour assimiler les normes du droit international et leur mise en œuvre en se concentrant sur les principaux moyens de poursuite d'Israël ainsi que sur les possibilités qu'offre ce droit quant à la réalisation de la justice et la lutte contre l'impunité des auteurs du crime d'implantation qualifié de crime de guerre.

Abstract

The Israeli Settlement in the Occupied Palestinian Territories in View of Public International Law

This study clarifies the public international law's attitude towards the Israeli settlement established in the Palestinian territories occupied by Israel since the 1967 Arab-Israeli war, which continued for 54 now since the beginning of the occupation. The problem of the study stems from the point that Israel attempts to go beyond discussing with the international community the illegality of its settlement activities, in addition to the change in the attitude of some countries that have impacts on the international relations, which considered that the settlement does not contravene international law. The study aims to contribute to the ongoing research efforts regarding the role of international law in the significant issues, and how this law can serve one of the most important issues of the final status of the occupied Palestinian territories. This study introduces a new approach to understanding international law and how to use it, focusing on the most important means to prosecute Israel, the role of law and its potentials in seeking justice and reducing the policy of impunity for settlement crime perpetrators as a war crime.

تنويه

إنَّ كُليَّةَ الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت، غير مسؤولة عن الآراء الواردة في هذه الأطروحة، وهي تُعبِّرُ عن رأي كاتبها فقط.

الإهداء

إلى

سيدي فاطمة الزهراء، سيدي مريم العذراء

أهديكما بتواضعٍ من كل قلبي ثمرة جهدي العلميّ

الباحث

بيروت - ٢٠٢١

الشكر

لا يسعني إلا أن اتقدم بخالص الشكر والعرفان، إلى كُليّ من قدّم لي يد العون والمساندة في أثناء مسيرتي العلمية، من أهلي وأصدقائي، وأنا مدينٌ لهم بذلك، وأخصُّ بالذكر الأستاذ المشرف، الذي تفضّل بقبول الإشراف على هذه الدراسة، وعلى دعمه وملاحظاته القيّمة.

واتقدم بالشكر والعرفان إلى لجنة المناقشة والحكم، على تفضلهم بمناقشة الأطروحة، وعلى ما قدّموه من ملاحظات وتصويبات لتقويم الدراسة، فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

كما يطيب لي أن اتقدم بالشكر الجزيل إلى كُلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت، عُمداء، وأعضاء هيئة تدريسيّن، وكادراً إدارياً، وأخصُّ بالذكر السيدة عميدة الكُلية البروفسورة لينا غناجه المحترمة، على دعمها المتواصل طيلة فترة الدراسة، ولن أنسى ما قدمته لي معالي البروفسورة عائدة عازار المحترمة، مديرة معهد الدكتوراه، من دعم ورعاية، منذ البداية، فلها كل الحب والشكر والاحترام.

والشكر موصول لسعادة البروفسور مخلص أحمد الجدة المحترم، ولسعادة أمير الشعراء العرب البروفسور ميشال سليم جحا المحترم، على الرعاية الأبوية، الممزوجة بالعلم والمعرفة، طيلة فترة إعداد هذه الدراسة، فلهما كل الاحترام والشكر الجزيل.

وأشكر مراكز الأبحاث في بيروت، على تعاونهم النبيل، ولاسيّما مركز الدراسات والبحوث القانونية للعالم العربي (CEDROMA) التابع لجامعة القديس يوسف، ممثلاً بمعالي البروفسورة ماري كلود نجم، وكادر مكتبة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، ومركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، وكادر مكتبة حرم العلوم الاجتماعية.

كما أشكر رئاسة جامعة ميسان وعمادة كُلية العلوم السياسية على دعمهما لي طيلة فترة الدراسة.

وكُلُّ الحُب والتقدير والاحترام إلى والديّ وإخوتي وأخواتي، فلولا مساندتهم ودعاؤهم لي، لما تمكنت من إكمال دراستي.

وأنا مدينٌ لعائلي، التي كانت مصدر إلهامٍ لي طوال الوقت، على تسامحهم الودّيّ مع أيام والدهم الطويلة والليالي المتأخرة من العمل، التي آمل أن أتمكن من تعويضها لهم. وبالغ التقدير والاحترام إلى الشعب اللبناني الأبي، على كرم الضيافة ولين العريكة.

List of Abbreviations

AJIL	American Journal of International Law
ARIJ	The Applied Research Institute- Jerusalem
ASIL	The American Society of International Law
B'Tselem	The Israeli Information Center for Human Rights in the Occupied Territories
BDS	Boycott, Divestment and Sanctions Movement
Ed.	Editor
EJIL	The European Journal of International Law
EU	European Union
HRC	Human Rights Council
ICJ	International Court of Justice
Ibid.	Ibidem
ICC	International Criminal Court
ICRC	International Committee of the Red Cross
ICTR	International Criminal Tribunal for Rwanda
ICTY	International Criminal Tribunal for the Former Yugoslavia
Loc. cit.	Loco citato (in the place cited)
LRC	Land Research Center – Jerusalem
OAU	Organization of African Unity
OCHA	Office for the Coordination of Humanitarian Affairs
OCHAoPt	Office for the Coordination of Humanitarian Affairs in the occupied Palestinian territory
Op. cit.	Opere citato
P.	Page
Par.	Paragraph
UDHR	Universal Declaration of Human Rights
UK	United Kingdom
UNRWA	United Nations Relief and Works Agency

Vol.

Volume

المحتويات

١٦ - ١ المقدمة
٩٨ - ١٧ فصل تمهيدي:
٣٠٤ - ٩٩ الباب الأول: مدى شرعية الاستيطان الإسرائيلي.....
٢٠٠ - ١٠٠ الفصل الأول:
٣٠٤ - ٢٠١ الفصل الثاني:
٥٠٨ - ٣٠٥ الباب الثاني:
٤٠٣ - ٣٠٦ الفصل الأول:
٥٠٨ - ٤٠٤ الفصل الثاني:
٥١٨ - ٥٠٩ الخاتمة